

شرح درة البيان في أصول الإيمان لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي 81-10

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم ان تسير الى مجالس العلماء. وتثني الركب عندهم ما هو الخير والنفع العظيم. ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا

درهما انما ورثوا العلم. ومن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر - [00:00:00](#)

باسلوب سهل سلس ينتقل لكم اخوانكم في مركز الراجحي للدراسات والاستشارات مجلسا من المجالس التي تحفها الملائكة ومع

شرح علمي لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي لكتاب درة البيان في اصول اهل الايمان نفعنا الله - [00:00:34](#)

ما ينقل عنه ويشرح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين - [00:00:54](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. امام المتقين وخاتم الانبياء والمرسلين ورسول رب العالمين. صلى الله وبارك عليه

وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنحمد الله سبحانه وتعالى ان وفقنا - [00:01:09](#)

عقد مجالس العلم والذكر. ونسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا الاخلاص في العمل والصدق في القول ولا شك ايها الاخوان ان تعلم العلم

وتعليمه من افضل القربات واجل الطاعات هو عبادة تعلم العلم - [00:01:29](#)

وتعليمه العبادة بل هو من اجل العبادات وافضل العبادات وتعلوا تعلم العلم وتعليمه من العبادات المتعدية نفعها. ولهذا قال العلماء ان

تعلم العلم افضل من نوافل العبادة يعني اذا تعارض - [00:01:49](#)

مثلا تعلم العلم مع صلاة النافلة او مع صيام النافلة او مع حج النافلة فان تعلم العلم مقدم لان الصلاة صلاة النافلة والصيام النافلة وحج

النافلة نفعه قاصر. قاصر على فاعله. بخلاف - [00:02:12](#)

وتعليمه فان نفعه متعدي يتعدى الى الآخرين الم تعلم يتفقه ويتبصر في شريعة الله ودينه. فهو يستدير في نفسه. ويعرف ويرى

النور يبصر النور الذي يضيء له في عمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

وكذلك ينير الطريق لغيره. ولهذا فان من علامة ارادة الله العبد الخير ان يتفقه في دين الله ويتبصر في شريعة الله كما ثبت في

الصحيحين من حديث معاوية ابن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وانا قاسم

والله معطي - [00:02:59](#)

فالفقه في الدين والبصيرة في شريعة الله نور. نور يضيء الانسان الطريق فيعمل على بصيرة لان العمل الذي تعبد الله به المسلم الذي

اوجب الله على المسلم ان يعمل ان يعمل بكتاب الله وسنة رسول الله لابد له - [00:03:23](#)

لابد له من دليل لابد له من دليل والدليل هو العلم. والعلم مقدم على العمل ولهذا بوب الامام البخاري في الصحيح فقال باب العلم قبل

القول والعمل ثم ذكر قول الله تعالى ثم استدل بقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لربك والمؤمنين والمؤمنات قال فبدأ -

[00:03:47](#)

العلم قبل القول والعمل والرايحون الذين سلموا من الخسران اقسم الله سبحانه انهم ان كل انسان خاسر هالك لا اله الا من خرج عن

الخسران واتصل بصلاة الرايحين اولها العلم يقسم الله تعالى في - [00:04:13](#)

في سورة قصيرة من كتابه قال فيها الامام الشافعي رحمه الله لما انزل الله على خلقه حجة الا هذه السورة لكفهم ويقول الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:04:36](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يقسم الله سبحانه في نفسه يكسب الله في كتابه هو الصادق.

سبحانه وتعالى وان لم يقصد لكن اقسام لي لعظم هذا الامر وعظم شأنه - [00:04:52](#)

تقصد بالعصر والعصر هو الزمان والعصر الذي هو الذي هو محل العمل. ان الانسان لفي خسر. الانسان جنس هل للجنس والمعنى ان

جنس الانسان في خسارة ثم استثنى الله سبحانه وتعالى فقال الا الذين امنوا - [00:05:10](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الا الذين امنوا والايامن الصحيح على العلم ليس هناك ايمان الا بعلم ان الذين امنوا

العلم والبصيرة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الصفة الثانية من بين العمل. عملوا الصالحات - [00:05:29](#)

للاعمال والاقوال الواجب هو مستحب من الاعمال الصالحة يعني ادوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات الدواء

اوجب الله عليه لان العمل قد يكون واجبا كالصلاة والزكاة والصوم والحج والوضوء وقد يكون العمل مستحبا كالسواك للمسلم -

[00:05:57](#)

قال عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. اذا السواك عبادة مستحب ليس بواجب والمحرمات

كذا والممنوعات محرمات الذي منع الله الانسان من ان يفعلها نوعان محرمات ومكروهات - [00:06:25](#)

في المحرم لتحريم الزنا والسرقة وشرب الخمر ووقوف الوالدين وقد يكون مكروه كراهة تنزيه كالحديث بعد صلاة العشاء قال عليه

في الحديث الاسلامي ولما ذكر الصلوات اوقات الصلاة قال وكان يكره النوم قبلها - [00:06:46](#)

الحديث بعدها هذي كراهة تنزيه الحديث بعد صلاة العشاء مكروه الحاجة اليه كالصبر في طلب العلم واستمر في مشاورته المشاورة

في امر المسلمين وما اشبه ذلك. والجلسات الان الناس كلها بعد العشاء - [00:07:11](#)

فمنها المستحب منها المستثنى وكثير منها غير مستثنى كان يكره النوم قبله هذه الصالحات وتواصوا بالحق هذه الدعوة الى الله

تواصوا بالحق دعوا الى الله على بصيرة لما وفقه الله لهذا الخير - [00:07:34](#)

للعلم والعمل دعوا الناس الى هذا الخير الذي رزقهم الله اياه صاروا دعاة الى الله. تعلموا ثم عملوا ثم دعوا الى الله ثم الصبر لان

الداعية الذي يدعو الناس الى الله - [00:07:54](#)

يقف في امام رغبات الناس ويمنعهم منها والناس من وقف في امام رغبته لابد ان يذوقه اما بقول او بفعل فلا بد ان نصبر فان لم

نصبر انقطع ولهذا قالوا وتواصوا بالصبر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:08:15](#)

العلم هو ارث الانبياء عليهم الصلاة والسلام والانبياء لم يورثوا ديار ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذ اخذ بحظ وافر وهم

اهل خشية التامة كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وفي مقدمة العلماء الرسل - [00:08:39](#)

هم اعظم الناس خشية لله عز وجل وفي مقدمة الرسل اولي العزم الخمسة ابراهيم ومحمد وموسى وعيسى ونوح هؤلاء العزوة

الخمسة لهم القوة وتحمل الصبر وليس لغيرهم ولهذا امر نبينا صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهم في قوله سبحانه فاصبر كما صبر

اولي العزم من الرسل. قد ذكرهم الله - [00:09:03](#)

بسورة علم كتابه في سورة الاحزاب قال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم.

فاخذنا منهم ميثاقا غليظا وفي سورة الشورى شرع لكم من الدين بعد الصبي نوحا هو الذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم

وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرغوا فيه - [00:09:29](#)

ودين الانبياء واحد دين الانبياء واحد والشرائع مختلفة واحد هو التوحيد. كل الانبياء بعثوا بالتوحيد. الدعوة الى الله التوحيد والنهي

عن الشرك كل الانبياء خلقها ولقد بعثنا في كل امة رسولا ليعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:09:50](#)

قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعودون. الانبياء كلهم بعثوا بالتوحيد كلهم بعثوا بالتوحيد

يدعون الى التوحيد وينهون عن الشرك فدينه واحد. دين الانبياء واحد ولكن الشرائع مختلفة - [00:10:12](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات. ديننا واحد وامهاتنا شتى ديننا واحد هو التوحيد

والامهات الشرائع تختلف الاوامر والنواهي عن الشريعة والاخوة العلت هم الاخوة من الاب - [00:10:32](#)

اخوة العلات ثم الاخوة من الاب. الاب واحد والامهات متعددة فالانبياء اخوة العلات يعني اختم الاب والاب يمثل الدين والامهات تمثل الشرائع تمثل الشرائع هذا اخوتي العلات وهناك اخوة الاعيان - [00:10:51](#)

وهو الاخوة الاشقاء والاخوة الاعيان. وهناك اخوة الاخيار وهو عكس نأخذ العلات الام واحدة والاباء متعددون ان يقال لهم اخوة الاخيار الام واحدة والاباء متعددون اخوة الاخيار والاخوة العلات بالعكس الاب واحد والامهات متعددة. واخوة الاعيان هم الاشقاء الاب والام واحد - [00:11:13](#)

والانبياء باي الانواع الثلاثة من اخوة العلات اخوة العلات الدين واحد والشرائع مختلفة وهذا هو معنى الاسلام العام الاسلام بمعناه العام دين الانبياء جميعا فاودن ادم ودين نوح ودين هود ودين صالح ودين شعيب ودين ابراهيم - [00:11:35](#)

الاسلام العام دين الامة جميعا التوحيد فدين ادم هو توحيد الله وطاعة ادم في المجال من الشريعة والتوحيد في زمن نوح توحيد الله واتباع نوح فيما جاء به من الشريعة - [00:12:02](#)

الاسلام في زمن هود توحيد الله واتباع هود فيما جاء في من الشريعة والاسلام مع في زمن ابراهيم هو توحيد الله واتباع ابراهيم من الشريعة والاسلام في زمن موسى هو توحيد الله واتباع موسى بما جاء به من الشريعة - [00:12:21](#)

وكل الانبياء الذين جاءوا بعد موسى كلهم كلفوا بالعمل بالتوراة ومنهم آآ داود وسليمان وايوب وزكريا حتى بعث الله عيسى عيسى انزل الله للانجيل فالاسلام في زمن عيسى توحيد الله واتباع عيسى فيما جاء به من الشريعة - [00:12:41](#)

والشريعة متممة للتوراة بتخفيف ببعض الاحيان قال قال الله تعالى عن الاسلام قال ولا احل لكم بعض الذي حرم عليكم فالتوحيد هو دين الانبياء جميعا ولكن الشرع مختلفة فمسلا الشرائع من اختلاف الشرائع - [00:13:00](#)

الشريعة في زمن ادم في زمن ادم يجوز للانسان ان يتزوج اخته ولكن تحرم عليه اخته التي جاءت معه في بطن واحد. وكانت حواء لانها تحمل بذكر وانثى في بطن واحد - [00:13:19](#)

فهل الذكر الذي الذي معه الانثى تحرم ان يخطى؟ هذا في بطن واحد. ولكن يجوز ان يتزوج اخته في بطن سابق او بطن لاحد لماذا؟ ما في احد الناس ما في. ادم بني. اين يذهب - [00:13:36](#)

فلما تكاثر الناس تكاثر الناس حرم الله الجمع بين الاختين. حتى حرم الله نكاح الاخت وفي زمن يعقوب يجوز الجمع بين الاختين. الجمع بين الاختين وفي شريعتنا يحرم جبال الحسين قبل ان تجمعوا بين اختين - [00:13:50](#)

في زمن في شريعة موسى يجب قتل القاتل في القصاص في شريعة موسى عليه الصلاة والسلام. يجب القصاص هو قتل القاتل. وليس هناك دية والعفو بشريعة الانجيل يجب العفو والتسامح - [00:14:09](#)

ولهذا يقال في الانجيل من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر تسامح من ضربك على خدك الايمن فدلله الايسر. في شريعتنا الكاملة محيرة. القاتل. الاولياء قتيل يخبرون بين القصاص وهو قتل قاتل وبين العفو الى الدية وبالعفو مجانا اكملوا الشرائع - [00:14:31](#)

قال تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فاتبعه بالمعروف وعدم الاحسان وبهذا تتبين ان دين الانبياء واحد هو التوحيد وان الشرائع مختلفة. وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء دين واحد اخوة لعلان دين واحد وهم - [00:14:55](#)

وهتنا شتى فالانبياء عليهم الصلاة والسلام هم اعلم الناس بالله عز وجل واعلمهم الرسل واعلمهم بالله واتقاهم اولي العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد واعلم اولو العزم الخمسة الخليلان اسقاهما ابراهيم محمد عليهم الصلاة والسلام - [00:15:09](#)

واثق الخليلين واعلمهما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واتقى الناس واعبد الناس واشجع الناس واتقى الناس. قال عليه الصلاة والسلام اني لآخشى الناس اتقى الناس لانا او كما قال عليه الصلاة والسلام. فآخشى الناس واعبد الناس وازيد الناس واتقى الناس. ثم يليه جده ابراهيم - [00:15:33](#)

ثم يليه موسى الكريم ثم يليه بقية العزو الخمسة ثم بقية الرسل ثم الانبياء ثم يللي الانبياء الصديقون الصديقون الصديق صديق

فعيل صيغة مبالغة. سمي صديق بقوة تصديقه الصديق هو الذي قوة ايمانه وصديقه يحرق الشبهات والشهوات - [00:15:56](#)

حتى يصر على معصية اذا قوي الامام التصديق احرق الشبهات والشبهات على المعصية. واذا ضعف الامامات الصدق جاءت المعاصي.

وجاءت الشبهات وفي مقدمة الصديقين ابو بكر رضي الله عنه صديقوا هذه الامة - [00:16:25](#)

ولهذا في الحديث الصحيح ان المؤمن والصديقين لهم دريات عالية قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الناس ان الناس في الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الذي الغابرة في الافق - [00:16:41](#)

في المشهد او في المغرب تفاضل ما بينهم يعني بعض اهل الجنة فيه درجة ويبصر ويشاهد الدرجة العالية من بعدها كما نشاهد الان الكوكب الذي الغابر في المشرق والمغرب مش بعده عنا الان - [00:17:01](#)

اين يبعث؟ الان الكوكب الذي الغابر هذا بعيد عني كذلك اهل الجنة درجاتهم عالية هكذا. فقال الصحابة يا رسول الله تلك منازل الانبياء. لا يبلغها غيرهم هذه منازل عالية. فقال عليه الصلاة والسلام بلى والذين - [00:17:18](#)

بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين ايه يحصلون على على هذه المراتب فالصديق درجته عالية بعيد قوي الايمان والتصديق. الذي لا يصبر على المعصية ثم يليه الصديقين الشهداء - [00:17:34](#)

الشهداء دول شهيد والشهيد هو الذي قتل في المعركة لاعلاء كلمة الله في الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله هذا الشهيد باع نفسه لله اغلى ما يملك روحه التي بين جنبيه باعها لله - [00:17:59](#)

باعها لله عز وجل قدم روحه رخيصة قدمها لشيء اغلى وهو مرضاة الله عز وجل ولهذا فان الشهيد لا لا يفتن في قبره لا يفتن في القبر اذا مات الانسان يأتيه الفتانان عن ربك عن ربه وعادله عن نبيه واما الشهيد يعمل الفتان - [00:18:17](#)

قال تعالى سئل النبي ايفتن الشهيد قال كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة. كفى ببالغة السيف على رأسه اثنان. والشهيد لما قدم بدنه واسلفه لله الروح الروح عوضها الله جسما تتنعم بواسطته - [00:18:46](#)

ليكمل نعيمها ثبت في الحديث الصحيح ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة. تريد انهارها وتأكل من ثمارها وتأتي الى قناديل معلقة بالعرش يعني تتنعم بوسوسة واما سائر المؤمنين غير الشهداء فروح المؤمنين تتنعم وحدها تأخذ شكل طائر - [00:19:11](#)

كما ثبت في الحديث الصحيح نسبة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم البعثة. يأكل المؤمن غير روحه تتنعم وحدها تأخذ شكل طائر. والشهيد روحه تتنعم بواسطته حواصله طيب الخضر. هذا تنعم روح الشهيد اكمل متنعم - [00:19:34](#)

سائر المؤمنين هذي ميزة لايش؟ للشهيد فهؤلاء هم في المرتبة الرابعة الشهداء الانبياء في الدرجة الاولى المرتبة الاولى ثم الصديقون ثم المرتبة الثالثة ثم الشهداء المرتبة الرابعة سائر المؤمنين الصالحين المؤمنين المؤمنين غير الصديق وغير الشهيد - [00:19:54](#)

مات على التوحيد والايمان هذا وهم يتفاوتون ايضا تفاوتون ثلاث مراتب ايضا المرتبة الاولى السابقون المقربون وهم الذين تقربوا الى الله تعالى باداء الواجبات والفرائض وزادوا على ذلك صار عندهم نشاط فتقربوا الى الله بالنوافل والمستحبات - [00:20:22](#)

ادوا الفرائض والواجبات ثم كانت ثمة عالية فايش؟ فادوا المستحبات والنوافل وتنافسوا في الخيرات وتركوا المحرمات والمهليات تركوا المحرمات كلها والموبقات والكبائر وتركوا ايضا تركوا المكروهات كراهة تنزيل حتى لو كان تركوها. وايضا تركوا التوسع في المباحات. هؤلاء السابقون المقربون - [00:20:50](#)

سابقون المقربون ادوا الواجبات والمستحبات النوافل تركوا المحرمات والمكروهات والتنصر المباحات والطائفة الثانية من من الصالحين المقتصدون اصحاب النبي ابو فصل اصحابه لم يؤدوا الواجبات والفرائض ما نقصد بنا شيء لكن لم يكن عندنا نشاط في فعل المستحبات والنوافل ما فعلوا المستحبات الاخرى ادىوا الواجبات - [00:21:25](#)

اخرى وتركوا المحرمات وكباروا تركوها لكن ما كان عندهم شرط في ترك مكروهة كراهة قد يفعلون المكروهات كراهة تنزيل

ويتوسع في المباحات لكن ادوا ما عليها كل من السابقين والمقربين واصحاب اليمين - [00:21:53](#)

كل منهم يدخل الجنة من اول واحدة فهو من الله تعالى واحسانه كل ادب عليه ما نقص شيء مما اوجب الله عليه لكن درجة السابقين المقربين عالية دون درجة ايه؟ المقتصدین اصحاب الجميع - [00:22:13](#)

كلهم يدخلون في الجنة لكن يتقاسمون المؤمن كلهم يدخلون الجنة باي شيء برحمة الله قال عليه الصلاة والسلام لن يدخل احدكم الجنة لن يدخل احدكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان اتعمدا له برحمة منه فضل. كلهم يدخلون الجنة - [00:22:27](#)

باي شيء؟ برحمة الله ثم يتقاسمون درج الجنة بالاعمال. درجات والغرف يتقاسمون بها بالعمل بالاعمال. دخول برحمة الله. وتقاسم الدرجات بالعمل والسابق المقربون لهم اعمال يصعدون ويخلفون ايش؟ اصحاب اليمين والقسم الثالث او الطائفة الثالثة من الصالحين الظالمون لانفسهم - [00:22:44](#)

وهم مؤمنون موحدون ماتوا على التوحيد والايماں شرك لكن ظلموا انفسهم بترك بعض الواجبات او التقصير في بعض الواجبات. او فعل بعض المحرمات دون الشرك الشرك ما فعل الشرك ما فعل التوحيد - [00:23:11](#)

لكن فعلوا او ظلموا انفسهم بترك بعض الواجبات التي تقصد فيها او تعني بعض المحرمات مثلا هذا مات على التوحيد لكن مات على الزنا من غير توبة هذا متى على ايش؟ على الغيبة من غير توبة هذا النميمة هذا التعامل - [00:23:31](#)

هذا الرشوة هذا مات على عقول الوالدين هذا متى على اكل المال بالباطل؟ معاصي ماتوا عليها ولهذا منهم من يعفى عنه هم تحت مشيئة الله قول ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:23:49](#)

مما يعفى الله عنه؟ من عفا الله عنه طهر؟ بالعفو ومنهم من يصيبه احوال وشدائد في موقف القيامة. ومنهم من يعذب في قبره تطهيرا له قبل يوم القيامة. كما في الحديث الصحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انه ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما - [00:24:07](#)

كما يستمر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. ثم اخذ جريدة رطبة فشققها نصفين وغرس في قبر في كل قبر واحدة وقال عله يخفف عنهما ما لم ييبسه - [00:24:27](#)

عذبوا في قبورهم. هناك مكتوب اهو هناك من يستحق دخول النار ثم يشفع فيه. يشفع فيه الانبياء والشهداء والصالحون فيشفعهم الله فيها ويدخلون النار. ومنهم من يدخلهم. بل تواترت الاخبار انهم يدخلون النار جملة من التوحيد. مؤمنون مصدقون. ماتوا على التوحيد - [00:24:40](#)

يصلون ولا تأكلون روجها لكن ماتوا على الكبائر كما سبقوا فيمكنون فيها مدة في النار ومنهم من يطول مكث لكثرة جرائمه ومعاصيه او لغلظه او فحشها كالقاتل. اخبر الله انه يخلد - [00:25:02](#)

قال تعالى فجزاؤه جهنم خالدا اذا لم يستحل اذا لم يستحل القتل فهو ايش؟ فهو ضعيف الامام العاصي اما اذا استحل ورأى لقتل اخيه حلال هذا ردة على السلف لانه مكذب لله. من قال ان دم المسلم حلال حلال كفر. مثل ما قال اللي حلال كفر او قال الزنا حلال كفر - [00:25:20](#)

او قال الحكم بالقانون حلال كفر لانه كذب لله. او قال الحكم بالسلوم القبائل والعادات والاعراف لانهم كذبوا بالله ولرسوله. لكن من فعل هذا المعاصي يعلم انه عاصي. يعلم ان الزنا حرام لكن فعل الزنا طاعة الله. يعلم الربا حرام - [00:25:40](#)

لكن تعامل بضعف ايمانك قلبها الجشع والطمان وهكذا هذا يكون ايش؟ يكون مؤمن عاصي ناقص الايمان هؤلاء منهم من يطول مكثه فيه في النار كالقاتل يخلد والخلود هو ملك الطويل. وتقول العرب اخلد في المكان اذا اطاله كافيته - [00:26:01](#)

اقام فيها فاخلد والخلود خلودان خلود دائم لا نهاية له هذا خلود مؤبد هذا خلود الكفرة في النار والثاني خلود مؤمد له امد ونهاية وهذا بعض العصاة الذين اشتد كثرت جرائمهم او فحشت وغربت - [00:26:26](#)

وهؤلاء هم الذين يشفع فيهم الشفاء ويشفع فيه من نبينا صلى الله عليه وسلم اربع شفاعات ويشفع فيهم بقية الانبياء ويشفع فيهم

الملائكة ويشفع الشهداء ويشفع الافراد ولم يصل يشفع اربع سبعات كل مرة - [00:26:43](#)

الله حدا له حدا يخرجهم بالعلامة في بعض الصفات يقال له اخرج من كان في قلبه مثقال برة من ايمان ومثقال حبة من الودان ومثقال ذرة ايه بقى؟ وفي اخر الشباعة الرابعة يقول الله اخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خضر من - [00:27:00](#)
وفي هذا دليل على ان الايمان وان ضعف انه يخرج صاحبه من النار ولا يخلد ما دام عشاء من العباد. وفي دليل على ان المعاصي ولو عظمت ولو كثرت بل لابد ان ابقى بقية - [00:27:24](#)

متى يقضى على الايمان؟ اذا جاء الشرك الاكبر انتهى بالايمان او النفاق الاكبر او يكون الاكبر انتهى الايمان ما يمكن يجتمع كفر مع ايمان ابدا لا يبقى شيء من الايمان كفر اكبر ينتهي الايمان. شرك اكبر ينتهي الايمان. نفاق اكبر فسق اكبر ظلم اكبر يخدم له -

[00:27:45](#)

جهل اكبر الثمن بالله. لكن الاصغر يبقى الشرك الاصغر الكفر الاصغر النفاق الاصغر هذا فهذا فيه دليل على ان الايمان لا يقضي التقضي على المعاصي ولو ظلمت فاذا تكامل خروج العصاة عصاة الموحدين شفع فيهم شفع تكامل خروجهم يبقى بقية لا تنالهم الشفاعة -

[00:28:05](#)

فيخرجه رب العالمين برحمته فيقول الرب سبحانه فهي الشفعة الانبياء وشفعت الملائكة ولم يلقى الا رحمة ارحم الراحمين فيخرج قوما من النار لما عملوا خيرا قط ان زل على التواب - [00:28:32](#)

فاذا تكامل خروج العصاة ولم يبقى منهم احد اطلقت النار على الكفرة. بجانب فتاوى فلا يخرج منها ابدا ابدا اليهود والنصارى والوثنيين والملاحدة والمنافقون في الدرك الاسفل كما قال الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. لا

[00:28:42](#) - يخلجون -

الابد كما قال الله ان عليهم مؤصدة يعني مطبقة مغلقة في عمد ممددة. قال تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولا هم عذاب قال سبحانه كذلك يريدكم الله اعمالهم حسرة عليهم وما هم بخارجين من النار. قال سبحانه كلما خبت زنادهم صغيرا.

[00:29:03](#) - وقال سبحانه لاثنين -

في احقابا والاحقاب دي محق وهو الجمع الازمان متطاولة كلما انتهى حقد يحفظه حق الى ما لا نهاية نسأل الله السلامة والعافية وبهذا يتبين يعني اهمية التوحيد والايمان هؤلاء الاصناف الثلاثة اللي هم الصالحون والسابقون المقربون والمعتصمون اصحاب اليمين

[00:29:23](#) - والظالمون انفسهم كلهم -

اورثه الله الكتاب كلهم اصطفوا اصطفاهم الله. حتى العاصي حتى العاصي اصطفاه الله فسلمنا الشرك قال تعالى في هؤلاء الصنف الثلاثة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرة باذن - [00:29:51](#)

ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها. كل الاقسام الثلاثة جنات عدن يدخلونها ويبقى للقسم الرابع وهو كفرة. قال والذين كفروا لهم نار جهنم فذكر الله تعالى ان اهل الجنة هنا ثلاثة اصناف - [00:30:11](#)

وذكر في سورة الواقعة انه صنفان فهذا هو هؤلاء هم اهل التوحيد وهذا هو ايش حقيقة التوحيد وهذا هو مصير اهل التوحيد ومآلهم وبهذا يتبين يعني اهمية التوحيد وعظم شأنه - [00:30:28](#)

رظى باهله ويستبين الفرق بين الكفار وبين المؤمنين وبين الموحدين والمشركين وانه لا التقاء بينهما ما فيه التقاء بين المؤمن والكافر الا في التعاون الدنيوي الذي لا يخل بالتوحيد وفاصلة بين المؤمنين وبين الكفار. قال تعالى في كل ركعة في كل يوم يشرع

للمسلم ان يقرأ سورة قل يا ايها - [00:30:50](#)

قل هو الله احد يفسد بها حياته اليومية سنة الفجر يقرأ في الركعة الاولى الفاتحة وفي الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم يعابدون ما اعبد ولا انا اعبد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم الذي مفاصل ما فيه ما فيه التقاء -

[00:31:22](#)

لكم دينكم ولي دين. فاصلة كذلك تقرأ هذه في يفتتح بها حياته اليومية الفجر. ويختم به حياته اليومية في الوتر يقرأها وفي ركعتي

الطواف مفاصلة او في الاحاديث النهي عن السفر الى بلاد المشركين. قال عليه الصلاة والسلام انا بريء من كل مسلم القلوب

والمشركين. لا ترى ان اراهما. قال من سكن من جامع المشركين - [00:31:46](#)

انما هو مثله هي مفاصلة الان في اندماج في هذا الاصل اندماج اندماج بين ايش؟ بين المسلمين والكفار عولمة هذي العولمة عولمة

واندماج وتعايش تعايش السلم كل هذه الان تجعل المسلمين دم - [00:32:13](#)

يجمعك وتعايش سلمي وعولمة والاسلام يريد فصل المؤمن والكافر وبراءة منه ومن عمله لكم دينكم ولا دين لكم دينكم الشرك ولي

دين التوحيد والاسلام. ما فيه ما فيه ارتقاء المسلم عليه ان يعتز بدينه - [00:32:33](#)

الحنفية ملة ابراهيم ما هي؟ هي ان تظهر العداوة للكفار. قال الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا

لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده -

[00:32:58](#)

هداه بغضاء لكن ليس معنى ذلك ان المسلم يذهب يقتل الكافر يستبيح دمه وماله لا الكفار نوعان. النوع الاول كافر الحرب. هذا دمه

حلال وماله حلال. قتال. مثل اليهود حينما اليهود - [00:33:18](#)

الفلسطينيين قتالهم للكفار ومثل الان الجيش الحر والمسلمون قتالهم في سوريا الان. هذا خلاص كل واحد حرف لا نعمة ولا بالحرف

هذا دمه حلال وماله حلال الجيش الحر اذا مسك واحد من ايش؟ من الكفار دمه حلال مثلاً وكذلك في فلسطين - [00:33:38](#)

وهم بالعكس والقسم الثاني كفار بينا وبينهم عهد دخل البلاد بعهد امان وهم انواع منهم مستأمن دخل بامان حتى ولو كانت الدولة

محاربا دخل بامان خلاص صار دمه معصوم وماله معصوم - [00:34:06](#)

كذلك ايضا الذمي اللي تحت الدولة الاسلامية يدفع الجزية المستأمن والذمي هؤلاء لا يجوز قتلهم وفي الحديث من قتل معاهدة لم

يرح رائحة الجنة. كذلك التعامل التعامل شيء النبي صلى الله عليه وسلم اشترى غنما - [00:34:24](#)

وتعامل مع اليهود ومات عند يهودي التعامل شي محبة القلب والبغض كلهم اعداء الكفار انهم اعداء ونبغضهم في قلوبنا. لكن التعرض

يا اخي بعض الناس ما يفرق ولا يقول الكفار اللي يحاربوننا نعايدهم ولما يحاربوننا ما نعايدهم وبعدا. نقول لا كلهم كفار عدونا. كلهم

عدو. يحاربون الواحد كلهم عدو. وان كان - [00:34:42](#)

الله ورسوله وجميله فان الله عدو للكافرين جميعا كل كافر هو عدو لله وعدو لرسوله هو عدو كل كافر. ولو كان ما حاربنا ولو كان ما

حاربنا. بعض الصحفيين يكتب يقول احنا ما نعادي الا الصهاينة - [00:35:13](#)

واما غير الصائنة لا ما ما نعايدهم ما نعادي الا اللي قاتله ولا هذا السوسة كلهم نعايدهم الكفر؟ الكفار كلهم اعداء الله. كلهم اعداء لله

ولكن التعوص يا اخي لكن ليس كل عدو نقتله لا اذا كان حربي نقتله - [00:35:29](#)

واذا كان معاهدة وذمي هو عدو لله ونكرهه ونبغضه لكن لا يجوز اخذ ماله ولا قتله. دمه معصوم وماله معصوم فلا بد للمسلم ان يكون

على بصيرة من هذا الامر. نفرق بين ايش - [00:35:50](#)

كما فرقت الشريعة الاسلامية في هذا فنسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يرزقنا البصيرة بدينه والشريعة

والبصيرة في دينه وفي شريعته وان يثبتنا على ديننا القويم - [00:36:07](#)

وان يرزقنا الفقه في الدين والاخلاص في العمل وان يهيئهم رشدًا وان يخرجهم من المحن التي حلت بهم ولك هو خير لامة الاسلام

ونشره القوة والنشاط وان نعيد للاسلام مجده وعزته وان يقيم الاسلام دولة تعتز بالاسلام - [00:36:27](#)

وتقيم شرع الله في ارض الله وان يوحد المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق وان كانت الحالة هناك يحكم شرع الله في اجزاء من من

ارض الله وفي المملكة العربية السعودية على ما هناك من نقص - [00:36:55](#)

ولكن نسأل الله ان يوفق المسلمين بان تكون لهم قوة ومنعة وعزة ودولة تهاض يخافها الكفار وان تقوم الخلافة الاسلامية كما قال كما

قال الخليفة هارون الرشيد للصحاب امطري حيث شئت فسيأتيني خراجك - [00:37:14](#)

الدولة الاسلامية عامة هذا السحاب فسيأتينا تحت حكمه الجزيرة العربية مكة والمدينة ونجد والشام ومصر كل البلدان كلها تحت

تحت الولاية الاسلامية هكذا كانت الخلافة ثم جاءت الخلافة العثمانية ثم سقطت الدولة الاسلامية الخلافة الاسلامية واصبحت الان دويلات كما ترون كل دويلة لها حاكم - [00:37:38](#)

اشتد الظعف الان والوهن فتكالبت الاعداء فقوى الكفار وضعفاء المسلمون. فنسأل الله ان يعيد المسلمين وجدهم وقوتهم وان يمكنهم وان يوسع ونعيد الخلافة الاسلامية للامة الاسلامية وان يثبت وان يرزق المسلمين القوة والنشاط - [00:38:09](#)

والشجاعة وان يقيم علم الجهاد وان يقطع اهل الشر والفساد والعناد وان يثبت الجميع على دينه القويم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله - [00:38:32](#)

الان نبدأ في الرسالة التي بين ايدينا وهي متن الدرة متن درة البيان في اصول الايمان. الدكتور محمد يسري ابراهيم هذا الرسالة يعني اخترناها لانها شاملة في المباحث المباحث في العقيدة - [00:38:46](#)

وان كان فيها اختصار ولكن بالشرح الشرح يعني يزيد هذه الدرة ونتوسع في شرحها ونؤيد ما ذكره الدكتور ونظيف اليها ما ما فيها من تقصير نؤيده على ما فيها وقد نخالفه في بعض الاشياء ونحن بهذا انما نفعل ذلك - [00:39:07](#)

موافقة للكتاب والسنة مما دل على الكتاب والسنة. نحن الان في موافقتنا او مخالفتنا او تأييدنا او التفصيل انما نفعل ذلك اه مقتضى ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح - [00:39:40](#)